﴿العدد ٣٧٨ — السنة الثامنة﴾

أم القرى

[و كذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها] قرآن كريم

﴿مكة المكرمة في يوم الجمعة ٣ ذو القعدة ١٣٥٠ — ١١ مارس ١٩٣٢﴾

أقوال مختارة

قال الحسن لرجل .

ان أستطعت ان لا تسيء الى أحد ممن تحبه فافعل ، قال الرجل : يا أباسعيد أو يسيء المرء الى من يحبه ؟ قال : نعم ، نفسك أحب النفوس اليك فاذا عصيت الله فقد أسأت اليها .

[illegible]	الايام	ذو القعدة	اذان الفجر ساعة	اذان الفجر دقيقة	الاشراق ساعة	الاشراق دقيقة	الظهر ساعة	الظهر دقيقة	العصر ساعة	العصر دقيقة
٢٢	السبت	٤	١٠	٤٢	١٢	٠٣	٦	٢	٩	٢٠
٢٣	الاحد	٥		٤١		٠١		٠١	٩	٢٠
٢٤	الاثنين	٦		٤٠		٠٠		٠١	٩	١٩
٢٥	الثلاثاء	٧		٣٩		٥٩		٠٠	٩	١٩
٢٦	الاربعا	٨		٣٨		٥٨	٥	٥٩	٩	١٩
٢٧	الخميس	٩		٣٦		٥٨		٥٩	٩	١٨
٢٨	الجمعة	١٠	١٠	٣٥	١٢	٥٧	٥	٥٩	٩	١٨

تقرير عن اعمال

جمعية الطيران العربية

لعامها الاول

من شعبان ١٣٤٩ - شعبان ١٣٥٠

١ - تمهيد

تعلمون البواعث التي أهابت ببعض اخوانكم للقيام بانشاء هذه الجمعية وتعلمون الاغراض النبيلة التي وضعوها نصب أعينهم والآمال الجسام التي علقوها على انشاء الجمعية والاماني التي تعاهدوا على تحقيقها . وقد كان من دواعي السرور والاغتباط لاخوانكم ان يروا من آيات التعضيد والتأييد ودلائل التشجيع والتحبيذ من جميع الطبقات ما مكنهم من الاضطلاع بمهمة انشاء الجمعية لتحقيق الاغراض التي أنشئت لاجلها من ترقية فن الطيران في البلاد ومساعدة الجيش الوطني في تقديم ما يمكن تقديمه له من طيارات وطيارين ومعدات وآلات ودور صناعة وترويج الطيران المدني في انحاء البلاد وغير ذلك . وليس بخاف عليكم ان الجلسة الاولى التي عقدتموها من أجل تلك الغاية كانت في ليلة الجمعة الواقعة في ١٥/١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ (٦/٧ نوفمبر ١٩٣١) ففي تلك الجلسة التاريخية قرر تم انشاء الجمعية وعهدتم الى بعض اخوانكم بتقديم الطلب الرسمي للحكومة للاستئذان بانشائها وليس يخفى على حضراتكم ما تلى ذلك من استحصالكم رخصة رسمية من حكومة جلالة الملك بانشاء الجمعية طبقاً لنظام يوضع لذلك الغرض غير اننا نشير في هذا المقام الى الجهود التي بذلها حضراتكم لتشجيع المشروع وانجاحه من جميع وجهاته الى ان وفق الله سبحانه وتعالى الى وضع نظام الجمعية والتصديق عليه من قبل الحكومة في ٢٧ رجب ١٣٤٩ وقد تقدم بعد ذلك اجتماعا عاما في ليلة ٥/٦ شعبان ١٣٤٩ لاعلان تشكيل الجمعية رسميا ودعوة الناس الى الانخراط في عضويتها والتبرع لها بما تجود به أنفسهم . فانفض الاجتماع ولله الحمد بالتوفيق وكان موفقا الى حد بعيد جعلكم تضاعفون الآمال المقرونة بالعزم والعمل لانجاح هذا المشروع الوطني الجليل .

٢ - الاعمال خلال العام الماضي

ليس من ينكر انه من سوء الطالع العام قد رافقت انشاء الجمعية منذ ساعة تاسيسها ازمة اقتصادية طاغية طغت على سائر بقاع العالم وعمت ارجاءه القريبة منها والبعيدة واصاب هذه البلاد من وطأتها ما لا يمكن انكاره وقد كان من اثر ذلك انكم رأيتم ان الظروف الاقتصادية المشار اليها تضطركم الى التريث فيما عاهدتم انفسكم عليه قليلا والسير بالبرنامج الذي رسمتوه لانفسكم واختططتموه لاعمال الجمعية بتؤودة وهدوء استدعتهما الظروف القاسية ولذلك فان السنة الاولى من حياة الجمعية كانت بالرغم عنها وعن جهودكم الطيبة سنة لا تغبط عليها كثيراً لانها شلت حركتها ولم تمكنها من انفاذ البرامج المختلفة التي رسمتها لاعمالها في تلك السنة . ومع اننا نذكر هذا من قبيل ايضاح الواقع الا اننا لا نرى بدا من الاشادة بذكر الافاضل الذين قدموا مساعداتهم الادبية والمادية للجمعية والثناء على ما قاموا به تجاهها وما وعدوا باتمامه من اجلها . كما اننا نرجو ان يكون عامنا الحالي والاعوام المقبلة اكثر رخاء واعم يسراً لهذه البلاد وخصوصاً لجمعيتنا الفتاة وان الجمعية لتعتمد على هممكم وما تبذلونه في سبيل انجاح مقاصدها من جهود وعلى تعضيد المؤازرين من الوطنيين وسواهم .

٣ - الحسابات

بالرغم عن الظروف المشار اليها فان الاموال المتبرع بها للجمعية خلال العام الماضي بلغت (٢٠٩٤) جنيها انكليزيا و (١٣) ريالا عربيا وهذه تفصيلها .

ريال عربي	جنيه انجليزي	
	١٠٠٠	المنحة الملوكية
	٥٠٠	تبرع سمو الامير فيصل
٥	٣٤٣	الاشتراكات السنوية
٨	٢٥١	التبرعات
١٣	٢٠٩٤	يكون

ومقابل ذلك لم تنفق الجمعية على جميع اعمالها سواء الادارية منها او الكتابية والحسابية شيئا . ومع ان هذه المبالغ لم تدخل صندوق الجمعية للآن الا ان لدى الجمعية كتبا من اصحابها يتعهدون فيها بدفع [illegible]

٤ - شكر جلالة الملك وحكومته

لا نرى بدا من رفع اسمى ايات الشكر والاخلاص لحضرة صاحب الجلالة الجالس على العرش ولحضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولحكومة جلالة الملك على ما تفضل به جلالته من رعاية ثمينة للجمعية وتعضيداد بي لها وعلى ما جادت به مكارم جلالته لصندوقها من اعانة تذكرها الجمعية لجلالته بالشكر وتقابلها بالحمد والامتنان كما أنها تذكر لسمو الامير فيصل تعضيده الادبي لاعضاء الجمعية وتشجيعه للهيئة التأسيسية ومناصرته لها قولا وعملا وتبرعه لصندوقها بخمساية جنيه كما ان الجمعية تشكر لحكومة جلالة الملك مساعدتها في تقديم التسهيلات اللازمة لعقد الاجتماعات العامة وانجاز اعمال الجمعية ونصرتها بجميع الوسائل الممكنة . ولا يسع الجمعية ايضا الا ان تقدم خالص شكرها لسائر المواطنين الذين لبوا دعوتها الى الاجتماع العمومي واجابوا نداءها بتبرعاتهم واشتراكاتهم وهي مليئة بالثقة من ان عطف المواطنين على الجمعية ومساعداتهم لاغراضها ستظل مرافقة لها ولاعمالها في سنواتها المقبلة كما كانت في احوالها الاولى .

٥ - الاعمال المقبلة

بالرغم عن عدم زوال الظروف الاقتصادية العالمية التي اوجبت التريث في انفاذ مشاريع الجمعية في العام الماضي وبالرغم عن انكم تقدرون حقيقة الموقف الحالي بالنسبة الى الضيق المستحكم الحلقات فانكم ولا شك توافقون على المضي في انفاذ برنامج الجمعية بتؤدة وتأن — كما هو رائدنا دوما — لكي تتمكن في خلال العام الحالي من اختطاط خطوات جديدة واسعة في الغرض الاسمى الذي تشكلت جمعيتنا من اجله . ولا شك ان القيام بذلك موقوف على ما تبذلونه حضراتكم من جهود موفقة ان شاء الله والى ما يقوم به الشعب الكريم وذو الغيرة والحمية من مساعدات تتلقاها الجمعية بكل ترحيب وامتنان وسيكون اول همكم فيما نعتقد اذاعة نداء جديد على الجمهور تدعونه فيه الى الاخذ بناصر الجمعية وشد ازرها وتعضيد القائمين بها ودعوة المتبرعين والمشتركين الى رفع ما تبرعوا به او اشتركوا بدفعه لصندوق الجمعية كلما مكنتهم الظروف من ذلك ولا شك في انكم تهتمون ايضا بالوافدين الى هذه البلاد من موسري العالم الاسلامي بطلب مساعداتهم للجمعية الفتية والقيام بنشر دعاية واسعة في الداخل والخارج لافهام الناس منافع الطيران وحضهم على مساعدة الجمعية مادة ومعنى لكي يتسنى لها القيام بالغايات الوطنية التي اخذت على عاتقها القيام بها .

٦ - الهيئة التأسيسية ومجلس ادارتها

ان هيئتكم التأسيسية هي بموجب المادة (٤٠ من نظام الجمعية) بمثابة مجلس ادارة لها الى ان يتسنى عقد جمعية عمومية اعتيادية من اعضاء الجمعية لانتخاب اعضاء مجلس الادارة . ونظرا لعدم امكان عقد الجمعية العمومية حتى الآن وبالتالي عدم امكان انتخاب اعضاء لمجلس الادارة فانكم ستظلون بطبيعة الحال بمثابة مجلس ادارة للجمعية . غير انكم توافقون بدون شك على انه تسهيلا على البعض من حضراتكم ورغبة في انجاز الاعمال المطلوبة من الجمعية بدون حصول تكليف على اكثركم بتحمل مشاق السفر والقدوم من اماكن بعيدة للاشتراك في الجلسات العديدة التي تؤمل الجمعية عقدها خلال العام الحالي . تقدرون انه من الموافق بل من المصلحة ان تنتدبوا بعضكم ليكونوا بمثابة مكتب دائم للجمعية وتظلون حضراتكم بمثابة الهيئة العمومية التي تناقش المكتب الحساب عن اعماله وتطالبه باجراآته التي يقوم بها في غيابه . واننا نعتقد ان تأليف هذا المكتب يكون وافيا بالغرض اذا وافقتم على ان يتألف من بين حضراتكم من الاعضاء الآتية اسماؤهم : وكيل للجمعية . مراقب عام . امين للصندوق . سكرتير عام ومحاسب .

٧ - خاتمة

فاذا وافقتم على ذلك نرجو منكم انتخاب الاشخاص الذين ترونهم ليكونوا اعضاء في المكتب كما اننا نرجو منكم الموافقة على هذا التقرير وعلى نشره في الجريدة عملا بنظام الجمعية وفي نفس الوقت لتوقيع محضر جلستكم هذه ونختم تقريرنا بشكر حضراتكم ونشكر الجمهور مرة اخرى متمنين لكم النجاح في اعمالكم والله تعالى من وراء القصد . تحريرا في ٢٦ شوال ١٣٥٠

محضر جلسة الهيئة التأسيسية

لجمعية الطيران العربية

المنعقد في يوم الجمعة المبارك الواقع في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٠

بتاريخه عقد الاجتماع العام للهيئة التأسيسية لجمعية الطيران العربية بحضور الاعضاء الموقعين بذيله وهم يشكلون الاكثرية المطلقة لاعضاء الهيئة التأسيسية في محل الاجتماع الموقت في سراي الحكومة وبعد الاطلاع على التقرير السنوي قرر المجتمعون ما يأتي :

اولا — الموافقة على التقرير السنوي عن أعمال الجمعية في حولها الاول والمرفق بهذا المحضر .

ثانيا — نشر نداء عام جديد لدعوة الجمهور لتعضيد الجمعية .

ثالثا — بقاء أعضاء الهيئة التأسيسية قائمة مقام الهيئات المنصوص عليها في نظام الجمعية بموجب المادة الاربعين من النظام الى ان يمكن تشكيل تلك الهيئات .

رابعاً — تأسيس مكتب الجمعية من الذوات الآتية اسماؤهم .

فؤاد حمزة	وكيل للجمعية
السيد صالح شطا	مراقب عام
الشيخ عبدالله الشيبي	أمين للصندوق
الشيخ محمد صالح نصيف	سكرتير عام ومحاسب

خامساً — نشر هذا المحضر مع التقرير السنوي حسب النظام .

تحريراً في ٢٦ شوال ١٣٥٠

محمد نصيف   صالح شطا   محمد صالح بناجه   عبد الله الفضل

يوسف زينل   حمد السليمان   عبد الله الشيبي   فؤاد حمزه

عبد الوهاب عطار   عبدالوهاب نائب الحرم   محمود شلهوب

عباس يوسف قطان   محمد صالح نصيف

حوادث محلية

عضو جديد في مجلس الوكلاء

بعد الاعتماد على الله ونظراً لما رأيناه من المصلحة العامة بسبب كثرة الاشغال المتراكمة على وكيل المالية العامة ونظراً لما رأيناه من الكفاءة فى حمد السليمان فقد أمرنا بماهو آت.

المادة الاولى — يسمى حمد السليمان بعد اليوم باسم (رئيس دوائر الماليات)

المادة الثانية — يقوم حمد السليمان بادارة أعمال المالية كما كان يقوم بها بالنيابة عن وكيل المالية العامة ايام غيابه ويمضى فى انفاذ ما كان فيه أمرنا. وهو فى أعماله مرتبط بوكيل المالية العامة على كل حال.

المادة الثالثة — ونظراً لما نراه من المصلحة فنأمر أن يكون حمد السليمان فى جملة أعضاء مجلس الوكلاء الذين يحضرون جلساته.

المادة الرابعة — على نائبنا العام فى الحجاز ورئيس وكلائنا وعلى وكيل المالية العامة انفاذ أمرنا هذا

كتب فى قصرنا فى الرياض فى اليوم الثامن عشر من شهر شوال سنة الف وثلاثمائة وخمسين.

الختم الملكى

تكاليف الحاج المصرى

أطلعنا فى الصحف المصرية انه أذيع فى مصر ما يستفاد منه ان تكاليف الحاج المصرى هذا العام تبلغ ٣٨ جنيهاً ذهبياً لقاصد الحج والزيارة وقد راجعنا كثير من المطوفين والهيئات التى تهتم بالحج وطلبوا منا تصحيح ما نشر وايضاح ان التكاليف هى:

الحاج المصرى الذى يقصد الحج والزيارة على الجمل لا يتكلف اكثر من ١٨ جنيها ذهبا وان اكتفى بالحج دون الزيارة ينقص من ذلك ٨ جنيهات ذهباً، واما اذا كان يريد الحج والزيارة بالسيارات فتكون الكلفة ٢٣ جنيها ذهباً وان اكتفى بالحج دون الزيارة ينقص من ذلك ١٢ جنيها ذهبا وان سعر الورق المصرى فى الحجاز لا يختلف عن سعره فى الخارج الا فى بعض الأوقات بارتفاع او نزول بسيط.

وقد وردنا من شيخ المطوفين كتاب يصحح فيه بعض ما أذيع فى الكشف المنشور فى جريدة الاهرام الغراء الصادر فى ٢٢ شوال سنة ٣٥٠ وان اقلاما كثيرة ذكرت تتقاضى من الحجاج بين انها فى الحقيقة غير موجودة مطلقا واهم ماذكر فيه انه ذكر ان الحاج يدفع مبيت بجدة ذهابا وايابا لمدة اربعة ايام مبلغ ماية غرش والحقيقة ان هذا المبلغ لا يدفع بل ان اجرة المبيت فى جدة داخله فى اجرة الوكيل، وان مبلغ الخمسين القرش الذى أذيع أنه يتقاضى من قبل الشيخ المطوفين لاحقيقه له وأن مبلغ ٣٥٠ قرشاً كتبرعات لعين زبيدة وسكة الحديد لاحقيقة له مطلقاً، ولا يدفع شىء من ذلك وما كان لعين زبيدة فانه داخل ضمن مقرر المطوفين وقد علمنا ان كثيراً من المطوفين أبرقوا الى مصر موضحين الحقيقة للراغبين فى الحج.

تعيين

صدر الأمر السامى بتعيين الأستاذ الشيخ ابى بكر ناظر معاون مدير المدرسة السعودية بجدة رئيساً لكتاب مجلس الأداره بجدة وقد باشر اعمال وظيفته الجديدة.

جمعية المطالبة باوقاف الحرمين الشريفين

نشرنا فى العدد السابق نشاط بعض العاملين لانشاء جمعية المطالبة باوقاف الحرمين وقد اتصل بنا بعد ذلك أن مشروع نظام الجمعية احالته الحكومة الى مجلس الشورى لدرسه واقراره وقد انتخب القائمون بامر الجمعيه عشرة اشخاص من بينهم ليكونوا لجنة تنفيذيه مؤقته، لاعداد المعدات لعمل الجمعية وسننشر ما يتصل بنا من اخبارها فيما بعد.

من عجائب البحر وأهواله

ورد على بعض المقامات العالية خبراً مفاده:

انه وجد على ساحل ميناء الوجه سمكة عظيمة تسمى (البهلول) طولها نحو عشرين مترا وفمها اكبر من الباب وريشها كشراع السفينة، وقد بقوا أهل البادية والحاضرة فى الوجه يقطعوا منها ويأكلوا يومين كاملين وهذا شىء جديد يظهر فى السواحل الحجازية من عجائب البحر وأهواله.

حجاج بيت الله الحرام

بتاريخ ٢٤ شوال ابحرت الباخرة الانكليزية خسرو الى بومباى وعليها راكب واحد

وبتاريخ ٢٥ منه رست الباخرة الانكليزية رحمانى قادمة من بومباى وعليها ١٥٤٣ حاجا هنود وبخارية وسليمانية منهم ٥١ صغار و ١٤٢٤ طردا بضاعة وأبحرت بتاريخ ٢٦ منه الى بومباى خالية

وبتاريخ ٢٦ منه رست الباخرة الهولاندية نيكرك قادمة من زنجبار وعليها ٥٦ حاجا من اهالى الكيف وابحرت بتاريخه الى امستردام خالية

وبتاريخ ٢٧ منه رست الباخرة الانكليزية تالودى قادمة من الوجه وينبع والسويس وعليها ١٣ راكبا و ٢٤١ طرد بضاعة وابحرت بتاريخه الى بورتسودان وعليها ٢٢٦ راكبا منهم ٣٦ صغار

وبتاريخ ٢٧ منه رست الباخرة الانكليزية الحق قادمة من مصوع وعليها ٣٧ راكبا وبتاريخه ابحرت الى السويس وعليها ٦ ركاب منهم ١ صغير

وبتاريخ ٢٨ منه رست الباخرة الايطالية ماول قادمة من تريسته والسويس وعليها راكبين و ٣٣٠ طن بضاعة وابحرت بتاريخ ٢٩ منه الى كالكته وعليها ٥ ركاب

وبتاريخ ٢٩ منه رست الباخرة الانكليزية كوته راجا قادمة من بتاويا وعليها ٧٩ حاجا جاويا منهم ٤ صغار وابحرت بتاريخه الى نيورك وعليها راكب واحد

وبتاريخ ٢٩ منه رست الباخرة الانكليزية تالودى قادمة من بورتسودان وعليها ٢٩٠ حاجا منهم ١٦ صغار وابحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ٩ ركاب منهم ١ صغير

وبتاريخه رست الباخرة الانكليزية الامين قادمة من المكلا وعليها ٣٩ طرد بضاعة و ٨٢ حاجا منهم ١ صغير وابحرت بتاريخه الى بورتسودان والحديدة وعليها راكبين

وبتاريخ ٣٠ منه رست الباخرة الانكليزية تانتاتونس قادمة من بتاويا وعليها ٩٤ حاجا جاويا منهم ٩ صغار وابحرت بتاريخه الى ليفربول وعليها راكب واحد.

وبتاريخ ٢ القعدة رست الباخرة «علوى» قادمة من بومباى وعليها ١١٦١ حاجاً منهم ٢١ صغار و ٣٨٥٠ طرداً بضاعة

الغيث فى مكة
للحقيقة والتاريخ

فى الساعة العاشرة والربع من عصر يوم الاحد الماضى جادت السماء بوابل هطال فى مكة كان يتدفق كافواه القرب، ولقد كان غزيرا فى نزوله يتخلله هواء شديد يدفع به تارة الى الشرق، واخرى الى الغرب. وقد دام ثلاث ساعات ونصف سال على أثره وادى ابراهيم بسيل عظيم دام فى مسيره الى الساعة الثامنة ليلا، وبلغ ارتفاعه فى الشارع ببعض الاماكن ثلاثة امتار، ودخل الى الحرم الشريف من أبوابه الواقعة فى الجهة الشرقية من المسجد وبلغ ارتفاعه فى وسط صحن الكعبة المطهرة مايقرب من متر ونصف.

وقد اتصلت بالمعمرين من اهالى مكة وتحدثت معهم عن هذا الوابل فكانوا يفيدوننى على لسان واحد ان هذا المطر لم يعهدوا مثله ابدا، وان مثل هذا السيل اتى فى عام الخديوى فقط.

وعام الخديوى هذا هو عام ١٣٢٧، وقد دخل فيه سيل عظيم الى مكة من اعلاها على غير انتظار من اهلها، فدخل الى الحرم الشريف وارتفع فيه الى مايوازى قامتين، وقد كانت بعض البالوعات الموجودة فيه مسددة وبعضها خربة.

وبعد جهد جهيد استطعت معرفة اليوم الذى دخل فيه السيل الى الحرم الشريف وهو اليوم الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٣٢٧ (نقلا عن تاريخ الزواوى لعين زبيدة) ولم اقف على شىء غير ذلك فى كتب التاريخ، والزواوى لم يوضح شيئا عن ذلك السيل وانما أتى به عرضا فى كلامه عن تعميرات عين زبيدة.

والسبب فى تسمية اهل مكة لذلك السيل بسيل الخديوى هو نسبة الى السنة التى حج فيها الخديوى عباس حلمى باشا خديوى مصر فى ذلك الزمن وهو عام ١٣٢٧، وقد وضعه بعضهم تاريخاً، فيقولون ولد فلانا سنة سيل الخديوى وسافر سنة سيل الخديوى، واشترى كذا سنة سيل الخديوى.

والمطر الذى هطل اخيرا بمكة كان عظيم جدا لم تعهد مكة مثله منذ زمن بعيد، اما السيل فانه بلغ درجة مايسمونه سيل الخديوى فى بطن مكة.

والفرق بين سيل الخديوى، والسيل الحالى هو ان سيل الخديوى لم يهطل بمكة مطرقوى بل انه اتى من أعلى مكة وكسر السد الواقع تحت جبل النور، (وهذا السد هو الذى كان يمنع دخول مياه الامطار الى مكة وقد اصلح وهو موجود للآن) ولم يشعر من بمكة الا والسيل بياغتهم.

اما السيل الحالى فقد تكون من المطر الذى هطل بمكة والنواحى القريبة منها وقد بلغ مقاس المطر كما جاء فى نشرة ادارة الصحة العامة اربعة انشات ونصف وهذا المقاس — على ماتقول ادارة الصحة العامة — هو خلاف الذى ذهب ولم نعثر عليه، وازاء هذا فيكون المقاس اكثر مما ذكرته وربما بلغ الستة انشات

وقد أحدث المطر والسيل الاخير ضرراً فى المنازل فلم يبق منزل الا ونقعت من سقوفه الماء، فاصابت الفرش والاثاث، كما انه سقطت عدة جدر، وقد أصاب السيل بعض الحوانيت القريبة من الارض، والتى هي على طريق السيل فاصاب بعضها ضرر لا يذكر بالنسبة لعظم السيل وقوته، وحدثت أصابات فى الانفس تتراوح بين الثلاث والاربعة، وقد اكتسح السيل فى الطريق كلما صادفه، واحدث اخاديد عديدة فى الشوارع لايزال رجال امانة العاصمة يعملون فى اصلاحها وتنظيفها وترميمها.

وقد بلغنا أن أمطاراً عظيمة هطلت فى جميع النواحى والقرى التى حول مكة، كما أنها كانت عامه لجميع نواحى الحسا ونجد وقد دام فى بعضها ثلاثة أيام. وانا نحمد الله على ما اولانا من نعمه العظمى ضارعين اليه عز شأنه أن يديم علينا نعمه ظاهره وباطنه أنه سميع مجيب.

قدوم

قدم من مصر على الباخرة «تالودى» فضيلة الشيخ عبد القادر الشيبى سادن بيت الله الحرام بعدان أقام بها ما يقرب من الشهر والنصف للمعالجة، وقد تحسنت صحته نوعا ما فنرحب بحضرته.

الاحصاء الصحى

احصاء صحى عن الاسبوع المنصرم يوم ٢٦ شوال سنة ١٣٥٠ لمكة والمدينة وجدة وينبع

الاصابات بالامراض السارية

سل الرئة	جدري الماء	حمى تفاسيه	زحار	زهري	حصبه	جدري		بارتيفوئيد	المجموع
٤	١	١	٢٨	١١		١١		٢	٥٧

الوفيات بالامراض السارية

سل الرئة		حمى تفاسيه	زحار		حصبه	جدري		بارتيفوئيد	المجموع
٤		١	٣			١١		٢	٢١

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
٢٢	٢٨	٣١	٨١

العيادات العامة

بلغ عدد المراجعين لمستشفيات ومستوصفات الصحة العامة «١٢٨٢» شخصا منهم «١٢٠» بالامراض العينية و «٩٦» بالامراض الاذنية و «٩١» بالامراض التناسلية.

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الداخلون	الخارجون	المتوفون	الباقي
١٠٥	٤١	٣٦	١٣	٩٧

هدايا وتقاريظ

البروق النجدية فى أكتساح الظلمات الدجوية

أهدى الينا العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن على النجدى القصيمى أحد أهالى نجد، والمتعلم بالجامع الازهر، والمقيم الآن بمصر نسخة من كتابه الذى الفه رداً على الشيخ الدجوى والذى أسماه البروق النجدية فى أكتساح الظلمات الدجوية»

ولقد اطلعنا على الكتاب فوجدناه يقع فى ٢٠٣ صفحات من القطع الوسط متوجا بقصيدة حماسية تحت عنوان «صمتنا نخال الصمت عجزا ولكنه».

ثم على خطبة مطولة تتضمن الذى حدى بالمؤلف على تأليفه كتابه ونشره، ثم على مقدمه يبين فيها معنى الوسيلة فى لغة العرب معتمداً فى ذلك على أقوال الشعراء فى الجاهلية والاسلام. وعلى ما كتبوه الثقاة فى التفاسير والمعاجم والقواميس، وما يراد بمعناها فى وقتنا الحاضر فى عرف العامة ثم تكلم عن موضوع الوسيلة وقسمها الى قسمين.

القسم الاول فى التوسل الجائز وقد جعله احدى عشر نوعا، والقسم الثانى فى التوسل الباطل الممنوع وجعل فيه اربعة ابواب.

الباب الاول فى ابطال ما اورده الدجوى من أقسام أدلة القرآن وهو مقسم الى ستة، والباب الثانى فى نقض ما ادعاه الدجوى من الادلة الحديثية وهو مقسم الى اربعة عشر قسما، والباب الثالث فى محق ادلة الدجوى العقلية، وهو مقسم الى ستة واربعين قسما، والباب الرابع يناقشه فيما أحتج به من اقوال العلماء، وما نقله عنهم وهو مقسم الى تسعة وعشرين قسما.

وان كتابا كهذا لجدير بالمطالعة والدرس وواجب قراءته حتى يتبين للقارىء الحق ولئلا يلبس عليه المبطلون فزل قدم بعد ثبوتها ولا حول ولا قوة الا بالله.

قائمة مطبوعات دار الهلال

أهدانا وكيل دار الهلال بالحجاز السيد هاشم بن على نحاس نسخه من قائمة مطبوعات دار الهلال بمصر تحتوى على أسماء المطبوعات التى عنت بها الدار المذكورة ونشرتها مع ذكر أثمانها، والتنويه عما تتضمنه، فنلفت اليها الأنظار.

مجلة العرفان

عادت مجلة العرفان الغراء التى يصدرها فى صيدا الشيخ عارف الزين الى الصدور بعد ان حجبت بعامل التعطيل زهاء اربعة اشهر لنشرها مقالا تحت عنوان «شبابة من نار» عدته السلطة مخلا بالأمن العام. فنحن نهنىء الرصيفة لعودتها الى الصدور بعد هذا الاحتجاب الطويل وفى سبيل وطنها ما لاقته من أرهاق وتعطيل.

متوسط درجة الحرارة

جاء فى اذاعة ادارة الصحة العامة ان درجة الحرارة فى الاسبوع الذى انتهى يوم ٢٦ شوال كانت كما يلى:

المكان	الدرجة العظمى	الصغرى
مكة	٤٢ ، ٢٩	٨٥/٢٢
المدينة	٣٠	١٩
جدة	١٤ ، ١٨	٤٢ ، ٢٤
ينبع		٢٨ ٢١

لقطات

— ١ —

وجد فى ١٥ شوال قرب الحجر الاسود مصنف وسجادة صوف .

ووجد فى ١٧ منه فى حصوة باب النبى دواة صفر .

ووجد فى ٢٠ منه عند سبيل زمزم تذكرتان أفغانستيه .

ووجد فى ٢٢ منه قرب الحجر الاسود سجادة قطن نوع الصوف وسجادتان قطن هندى ٢ ومنديلان واحرام عزيزى وشطافه و ٨ سبح

ووجد فى ٢٣ منه فى الصحن سجادتان نوع الحنبل وسجادة صوف قطن مشروكة واحرام قطن وسجادة قطن جاوى .

ووجد فى ٢٤ منه قرب الحجر الاسود سجادة قطن نوع الصوف .

ووجد فى ٢٦ منه بالملتزم ساعة بأستيك

ووجد فى ٢٧ منه بباب على سجادة قطن هندى .

ووجد فى ١ ذى القعدة قرب الحجر الاسود سجادة قطن نوع الصوف وسجادة قطن نوع حنبل واحرام قطن مقلم واحرام قطن مطاول وازار نوع مصنف وكيس دوت طويل وأزرار قطن وشطافة وجرابان جلد .

ووجد بتاريخه قرب الحجر الاسود أزار مقلم ملفوف بباطنه ثلاثة طيق بفته وكتاب دلائل الخيرات .

وجدت ادارة شرطة الحرم الاشياء الموضحة بماليه وحفظتها لديها فعلى من فقد له شىء منها مراجعتها بعد اعطاء الامارات اللازمة .

— ٢ —

بتاريخ ٢٨ شوال سلم حنبل قطن كبير لصاحبه عبدالله بن سراج الزمزمى .

وبتاريخه سلمت سجادة زل تركمان وعمامة وازار لصاحبها ملا عبد الوهاب سليمان من حجاج محمد مير عالم .

سلمت ادارة شرطة الحرم الاشياء الموضحة بماليه لاصحابها بعد اعطاء الامارات اللازمة .

— ٣ —

بتاريخ ٣ شوال وجد شال غبانى صغير فى سوق المدينة .

وبتاريخ ١٩ منه وجد كيس دوت بداخله سبعة غروش نيكل فى المناخه .

وجدت ادارة شرطة المدينة الاشياء الموضحة بماليه وحفظتها لديها فعلى من فقد له ذلك مراجعتها لاستلامها بعد إعطاء الامارات اللازمة .

— ٤ —

بتاريخ ١٢ رمضان وجدت عباءة سوداء فى المناخه وسلمت لصاحبها راشد بن مسعود.

وبتاريخ ١٩ منه وجد فانوس مع مسرجة وسلم لصاحبه حمزة بشير .

وبتاريخ ٢١ شوال وجد ريال ذهب أمريكانى مع سلسلة ذهب فى قبا وسلم لصاحبه الحاج محمد طاهر بن الحاج زكريا الجاوى

وجدت وسلمت ادارة شرطة المدينة المنورة الاشياء الموضحة بماليه الى أصحابها بعد أن أدوا الامارات اللازمة .

— ٥ —

بتاريخ ٢٤ شوال وجدت ادارة شرطة العاصمة كرته بتيس بمحلة الشبيكة وحفظتها لديها فعلى من فقدت له مراجعتها لاستلامها بعد اعطاء الامارات اللازمه .

البلاد العربية

مصر

هناك مشروع بالطبع

فما هو ياترى ؟؟

اذا صح المثل القائل بان لادخان بلا نار ، اصبحنا نخشى كثيرا ان يكون هناك علاقة بين تنقلات بعض زعماء الاسلام واسفارهم الفجائية وعلى الاخص سمو الخديوى عباس باشا ، ودولة صدقى باشا ، والامير سعد الجزائرى الذى بسفره الاخير الى سوريا قامت ضجة جديدة فى عالم الصحافة والسياسة ، وتكهن الصحفيون بتكهنات شتى يصح ان نقول أنهم اتفقوا على رأى واحد وهو: «ان العالم الاسلامى سيفاجأ بموضوع خطير»

يصح ان تنقلب تلك التكهنات الى حقائق كما انه يجوز ان يكون مصيرها الى الاضمحلال

ولكن نحن ازاء هذه المفاجآت التى تمثل على مسرح السياسة اما ان نلقى عقولنا ونكذب الحقائق الواقعة ، واما ان نستعد للطوارى ونعرف ماذا يراد بالبلاد العربية المنتدبة وعلى اى وضع تستقر ، والى اين ينتهى مصيرها ، ومستقبلها.

ولو شئنا ان نستعرض الحوادث الماضية فان القراء يذكرون خبر تحرك ركاب الخديوى عباس الى سوريا وفلسطين وشرق الاردن ، وقد احيطت هذه الزيارة الغريبة بسلسلة من الاشاعات والاخبار ، ومهما كانت حقيقة هذه الاشاعة والاخبار ومبلغ صحتها فان سموه انقلب راجعا الى انقره لجنيف دون ان ينبس ببنت شفة او يلقى ضوءا على ذلك الظلام الدامس

وان هى الا اربعة اسابيع حتى قام رئيس الوزارة المصرية برحلة الى فلسطين وشرق الاردن وسوريا وغنى عن البيان ان القيام بمثل هذه الرحلة وهى اول رحلة يقوم بها رئيس الوزارة المصرية لايمكن انيكون بدون سبب ما ، وان الاقدار ابت الا ان تظهر اهمية هذه الزيارة وخطورتها ، فان دولة صدقى لم يكد يستقر به المقام فى الكنانة حتى بادر الى زيارة قصر عابدين وقابل جلالة الجالس على عرش مصر مقابلة طويلة استغرقت زهاء ساعة ونصف ، وقد انفجر على اثرها بركان الاشاعات ، ثم تناقلت الالسن نبأ عزم صاحب الجلالة على زيارة هذه البلاد .

ثم الأمير سعد الجزائرى يمضى فى مصر (بعد انفضاض المؤتمر الاسلامى) شهرين كاملين وهو على أتصال وثيق بالبلاط الملكى ثم لايلبث ان يخرج من قصر عابدين متهلل الوجه منبسط الأسارير ويمتطى متن الطيارة الى فلسطين ، ومن ثم يستقل السيارة الى سوريا . ولو وقف الامر عند هذا الحد لقلنا أن المسألة لا تحتاج الى اعمال فكر أو انعام نظر ولكن الامير الكريم الطيب السريرة السليم النية لم يكتم عواطفه وشعوره نحو جلالة ملك مصر بل اشار الى شدة عناية جلالته بشؤون البلاد السورية والفلسطينية ، وتتبعه لأخبارها ثم زاد على ذلك قوله :

« أن البلاد العربية ستواجه قريباً مشروعا جديداً فيه مصلحة كبرى لها وللعالم الاسلامى »

ونحن إزاء هذا التصريح ، وتلك المفاجآت يجب ان نترقب بروزشئ جديد ونقف عند هذا الحد.

أما ماهى حقيقة هذا المشروع ؟ ومتى يباشر بتنفيذه او ما هى الأيدى التى تتولى طبخه واعداده ؟ فهذه اشياء لا نستطيع أن نجد عليه جواباً فى الوقت الحاضر لشدة التكتمات التى يلازمونها العاملين فى هذه القضية . والمستقبل كفيل لأظهار كل شىء .

سوريا

التشديد على الصحافة

علم القراء ما آلت اليه الحالة فى سوريا من التململ والاضطراب على أثر الحوادث الاخيرة التى وقعت فيها واصدار قانون « منع الجرائم والاخلال بالامن » الذى جعلها فى حالة تشبه حالة الاحكام العرفية .

وقد دعى الصحافيون فى دمشق الى مقابلة اليوتنان « فيت » رئيس قلم المطبوعات وهناك ابلغهم رغبة المسيو سالومياك فى انيكونوا عونا لتسكين الخواطر ويحذروا نشر مايثير النفوس ويبث القلق وما فيه تعرض للموظفين وان يتحروا مايرد من الرسائل والاخبار والا تعرضوا لما تقضى به مواد القرار الاخير الذى اصدره العميد السامى

فاباب الصحافيون انهم يفضلون وضع المراقبة على الصحف حتى لايقعوا بما يخطر عليهم نشره وينجوا من عواقب كثيرة نص عليها القرار الاخير فاجيبوا بان لاسبيل الى ذلك

وخرج الصحافيون مستائين متألمين يتساءلون عما يجب أن يفعلوا واقترح بعضهم توقيف الصحف احتجاجا واقترح آخرون الاجتماع بواسطة النقابة والاحتجاج على هذه الحالة المؤلمة .

السياسة السلبية

تدل الانباء الاخيرة ان الرأى العام فى سورية اخذ يتجه نحو السياسة السلبية بقوة ، وان قادة الرأى العام ينوون حث الامة على مقاطعة الانتخابات المقبلة التى تستعد لها السلطة الافرنسية استعداداً كبيراً ، بعد ان تحقق منهم من لم يتحقق من قبل ان اتباع سياسة ايجابية فى بلاد كسورية سيطر عليها الاستعمار ، لاتسفر عن نجاح ، ولا تكون الا فى مصلحة المستعمرين دون الاهلين

العثور على نقود تاريخية

نشرت صحف دمشق خبرا اهتمت له بعض الدوائر وهو ان رجلا يدعى احمد بن صالح من سكان كفر تخاريم التابعة لقضاء حارم فى ولاية حلب اراد ان يجدد بناء غرفة فى داره وبينما احد الفعلة يحفر فى ارض الغرفة عثر على آنية فضية زرقاء وما كاد يلمسها حتى تحطمت بين يديه وظهر فى داخلها عدد كبير من القطع الذهبية القديمة العهد كما ظهر على بعض هذه القطع رسم السيدة العذراء والسيد المسيح مع كتابة لاتينية قديمة العهد !

فاطبق صاحب البيت على هذه الآثار ثم اخفاها بعد ان اتفق مع الدليل على كتم الامر

ومنذ ايام جاء صاحب « الكنز » الى حلب وعرض عددا من تلك القطع على بائعى الجواهر فباع منها خمسة عشرة قطعة غير ان الحكومة شعرت بامره فصادرت منه الباقى واستعادت العدد الذى باعه .

مراقبة الزعيم هنانو

يقال انه صدرت اوامر سرية بوجوب مراقبة الزعيم ابراهيم بك هنانو . ويتولى المراقب كتابة اسماء من يزورون الزعيم

فلسطين

المندوب السامى يتجول

منذ اسبوعين ، والمندوب السامى فى فلسطين يتجول فى انحاء البلاد متفقدا حالة الاهلين عن كثب عملا بقوله عند ما جاء فلسطين : « انه يريد ان يتجول ويرى ويسمع »

وقد جاس المندوب السامى فى هذه الرحلة خلال المدن والقرى ودخل حتى بيوت الفقراء من الاهالى واستمع الى الشكاوى والمطالب وتفقد المعاهد العلمية والصناعية واجاب على كل شكوى ومطلب بانه سيرى ويدرس إلا مطلب العفو عن سجناء الاضطرابات واعفاء البلاد من غرامات الاضطرابات . وقد قابله الاطفال والنسوة بهذه المطلب ولكنه لم يتحرك ..

قرار لمؤتمر الشباب

قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربى الفلسطينى أن تسعى سعياً حثيثاً لتاليف شركات عربية وطنية لترقية المنسوجات والمصنوعات الوطنية للاستعاضة بها عن المصنوعات والمنسوجات الاجنبية. وقررت اللجنة أن تصدر بياناً عاماً تدعوا فيه الشعب الفلسطينى بأسره لمقاطعة كل ماهو أجنبى والاستعاضة عنه بكل ماهو وطنى .

الخديوى السابق وعرش فلسطين

جاء فى اخبار صحف الاستانة ان سمو خديوى مصر السابق استأذن فى التجنس بالجنسية الفلسطينية ويقال ان هذا تمهيد لتولى عرش فلسطين .

الوطنيون يقاطعون معرض تل ابيب

قرر الوطنيون فى فلسطين مقاطعة الاشتراك فى معرض « تل ابيب » الصهيونى الذى قرر الصهيونيون افتتاحه فى هذا الشهر تحت رعاية المندوب السامى البريطانى والذى يدعو له اليهود فى جميع انحاء العالم بمختلف انواع الدعايات .

دعوة النحاس باشا لفلسطين

يقال ان فريقا من الشباب عقدوا عدة اجتماعات قرروا فيها تأليف لجنة منهم تعمل على توثيق العلاقات بين شباب فلسطين وشباب مصر وتوجيه دعوة الى صاحب الدولة رئيس الوفد المصرى وسكرتيره لزيارة فلسطين فى الصيف القادم .

فاذا صح ذلك فان فلسطين سوف ترحب كل الترحيب بزيارة الرئيس الجليل وتقوم بما يحتمه عليها واجب الاخاء والجوار وحسن الوفادة .

القوات البريطانية

فى فلسطين وشرق الاردن

لندن فى ٢٥ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — سال الجنرال سبيرس فى مجلس العموم عن عدد القوات البريطانية فى فلسطين فاجابه السر فيلب ساسون وكيل وزارة الطيران قائلا ان فلسطين وشرق الاردن تكونان منطقة واحدة فيما يتعلق باغراض الدفاع . وتتالف القوات البريطانية هناك من سربين من سلاح الطيران وفصيلة من السيارات المدرعة التابعة لقوة الطيران ومن اورطتين من الجنود البريطانية المشاة.

طريق عكا — صفد

أمر المندوب السامى بتطبيق قانون توسيع وتخطيط الطرق لسنة ١٩٢٦ — ٢٧ على طريق عكا — صفد مارة فى قرى مجد الكروم والرملة وعين الزيتون ، وتوسيعها الى ٢٠ مترا وبأن لاتقام أبنيه دائمة ضمن ١٠ امتار من وسطها على كلا الجانبين .

العراق

العراق وعصبة الامم

جاء فى نبأ من جنيف أن مجلس العصبة عين لجنة خاصة لتحديد الضمانات التى يجب أن يقدمها العراق عند انضمامه الى جمعية الامم وقد بدأت اللجنة عملها وهذا يدل على ان مجلس العصبة يريد البت فى تقرير اللجنة فى اجتماعه فى شهر مايو ونتيجة ذلك ان المناقشة فى ترشيح العراق لدخول العصبة سيكون مجرد مراسم تتبع فى اجتماع هيئة العصبة العامة فى شهر سبتمبر القادم .

استلام المبالغ النفطية بحساب الذهب

لقد كتبنا سابقا عن هذه المسألة التى خاضت بها الصحف العراقية كثيراً واحرجت بذلك مركز الحكومة لكثرة الانتقادات التى وجهت اليها من فئة المعارضة والاحزاب المعادية لسياستها الحاضرة .

وقد وردت أخيراً برقية من نورى باشا السعيد فى لندن تفيد أن شركة النفط العراقية وافقت على دفع خمسمائة وثمانية وسبعين الف باون وهو المبلغ المعادل حسب أسعار التحويل لاربعمائة وتسعة آلاف ليرة انكليزية ذهبا وفقا لمنطوق الاتفاقية وقد تسلمت الحكومة العراقية المبلغ المذكور وانتهت هذه القضية الغريبة فى بابها ، وسقطت حجج الشركة الواهية التى ضجت من حولها الاقلام والافواه وسبت الاستياء العام ، والمعارضة العنيفة الثانية ، التى قوت عزائم اولياء الامور وثبتتهم فى التمسك بحق العراق الصريح فلم تتمكن القوة ومحاولاتها الفاشلة فى هذه المرة من ابتلاع الحق المكتسب الواضح كالصبح الابلج .

شركة مصرية تصنع الكبريت

تدرس الحكومة العراقية مشروع تأسيس معمل للكبريت فى بغداد وقد طلبت امتيازا به شركة مصرية على أن يكون رأس مالها مصريا وعراقيا ويكون للعراقيين ٤٠ فى المائة من أسهمها . وتعهدت الشركة بأن تدفع ١٠ فى المائة من أرباحها للحكومة العراقية ويرجح أن تلبى الحكومة طلبها .

شرق الاردن

سياسة التنسيقات

قالت جريدة فلسطين فى عددها ٢٩٠ مايلى : جاءنا مقال بامضاء « س » من عمان ينتقد فيه الحملة التى قامت ضد الموظفين المستعارين فى شرق الاردن واستغلها الطامعون فى الوظائف والراغبون فى الشهرة ويقول انه لايوجد موظف فى بلاد الامارة مستقل عن دار الانتداب او يصير بدون موافقتها وينصح للجنة التنفيذية الاردنية ان تكون الساعية لتعديل الاتفاقية بدل الحملة على موظفين هم على كل حال من العرب .

قرض ثمانية الاف جنيه

فى تلغرافات الاهرام الخصوصية تاريخ ٢٥ فبراير ان مدير المالية فى شرق الاردن أعلن ان فلسطين أقرضت شرقى الاردن ٨٠٠٠ جنيه.

الامير والوزارة

يافا فى ٢٦ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص زار الامير عبدالله رئيس وزارة شرقى الاردن زيارة طويلة ويقال ان الحديث دار بينهما على استقالة الوزير من منصبه وان ابراهيم هاشم مرشح لتولى هذا المنصب .

المنبر العام

انا و الاخلاق

— ١ —

أشعر أن أخلاقي غير حسنة ، وأفكر كثيراً لأعرف الجاني ، أو بمعنى غير لأعرف ما الذي جعل أخلاقي سيئة ، وقد اتهمت نفسي وقلت انها هي التي جنت على أخلاقي ، ولكن سرعان ما اجد أن نفسي لم تجن على وحدها ، وان هناك جان غيرها . وعليه فسأظل أبحث عن الجاني لأنه من الضروري أن أعرف من الذي جنى على هذه الجناية ، وما الذي حط بأخلاقي الى هذه الدرجة التي أنا فيها لأعرف خصمي ، خصمي الذي أساء الى حياتي بأكملها لأني أصبحت غير صالح كأني عضواً مشلولا في امتي ومن كان كذلك فوجوده وعدمه ، وموته وحياته سواء .

فبالله هل تلمني أيها القارئ اذا أنا بحثت ، ونقبت ، وقمت ، وجلست ، وطلعت ونزلت .

ولكن لماذا أسألك ؟ وهل من الضروري أن انتظر رضاك أو غضبك ؟ فاذا رضيت أو غضبت فعندي سيان مادام أن المسألة تهمني ، أو بمعنى أفصح تهم أمتي التي أنا أحد أعضائها المشلولة ، فأنا سأبحث وسأبحث ، وسأبحث . وكن على ثقة أيها القارئ اني ليست غايتي من البحث على خصمي لأحمل عصى حنقي فأكسر بها رأسه او لامزقه بأسناني لا لشيء من ذلك .

وانما أنا اسعى لأعرف الجاني علي ، أو لأعرف الداء الذي أصابني حتى أتوصل الى معرفة الدواء لأعالج به ابني الذي هو في عالم الذر وابناء امتي الذين هم مثلي . أما أنا فمع الأسف أصبحت لا ألتذ بحياة غير التي أنا فيها ، والذنب في ذلك علي من أضاعني ولم يفكر في تعديل أخلاقي .

***

ثبت وتحقق أن هناك جان غير نفسي . فمن هو ذلك الجاني ياترى ؟ وهل أوجه التهمة على الذين قاموا بتربيتي ؟ أم على البيئة التي نشأت فيها ؟ أم على الأمة التي انا منها ؟ أم على الكل بصفتهم كتلة واحدة في مجتمع الانسانية ؟

أنا اعرف بدون شك ولاريب اني اذا وجهت التهمة فسأطالب بالبينة ، فالموضوع جد ، والمسألة فيها مسؤليات ، ومن غربل الناس نخلوه ، فيجب ان أقيس قبل التغطيس ، وان أفتش من (تحت لتحت) ولو كان الموضوع موضوع أخلاق فقط لكان الامر سهلا واحد من الف ، أو من مئة الف ولكن الموضوع أخلاق من كان مثلي بين أمتي بغض النظر عن كونهم يشعرون بذلك أو لا يشعرون ، ويفكرون في أصلاحها أو لا يفكرون .

***

ها قد عثرت على الخصم وتوفرت لدي البينة ولأبادر الآن بتوجيه التهمة .

فهل عرفت الجاني أيها القارئ ؟ هل عرفت الذي جنى علي وعلى غيري ؟ أما انا فقد عرفت خصمي لا بل عرفت أخصامي الذين جنوا علي واليك هم :

١ — العائلة التي نشأت تحت رعايتها
٢ — المدرسة التي تعلمت فيها
٣ — الرفاق الذين صحبتهم
٤ — الأمة التي عشت بينها

كل هؤلاء أخصامي وهم الذين أساؤا الي والذين سأقيم عليهم الدعوى واورد في وجههم البينة .

العائلة التي نشأت تحت رعايتها

الوالد أحن ما يكون على ولده هذا شيء مسلم لا يحتاج الى برهان ولا دليل ، وكذلك الوالدة ولكن مع الاسف فقد نشأت بينهم وتحت كنفهم ورعايتهم فأساؤا الي من حيث يحسبون انهم يحسنون صنعاً .

تعلمت الكلام كما يلقنانى أياه (والعارف لا يعرف) واوكلا أمري الى من لا أهمهم كخادم وخادمه وغير ذلك فنشأت كما يشاؤون ، ولم يكن عندي في ذلك الوقت — من العقل ما يردعني ، ويجعلني أفكر في أن هذا مليح أو قبيح ، كما ان أخلاقي لم تكن صبخة لا تنبت فيها تلك البذرة بل قد نبتت وأثمرت بئس الثمر . بعد ذلك قالوا لي هذا عيب ، وذا مضر ، وذاك قبيح ولكن ماذا أعمل وقد أصبح ذلك من الغرائز في نفسي وأصبحت أشعر بدوار شديد في رأسي ان لم أقوله واتفنى به . هذا من جهة الاقوال .

أما من جهة الافعال ، فقد كنت أراهم يعملون أشياء ثم ينهوني عنها ، ويقولون أن هذا لا يجوز ، ولا يجب أن تعمله فادخل مع نفسي في محاورة :

يقولون هذا لا يجوز ، وان عمله مضر ، سلمنا ، وآمنا وصدقنا . ولكن لماذا يفعلونه ، ويقدمون عليه ؟ فان كانوا صادقين فيجب عليهم أن يكفوا عنه أولا :

« لا تنه عن خلق وتأتي مثله »

وان كانوا كاذبين فلماذا ينهوني عنه ؟ وهل أحل لهم وحرم علي ؟

ثم أخرج بالنتيجة أن الموضوع مغالطة ومغالطة بمغالطة أظهر أمامهم كما يأمرون ، وأفعل من ورائهم ما يفعلون ، واني شاطر في التصنع الى الدرجة التي أظهر فيها أني سمعت وأطعت .

هذا كله وعمري السادسة بعد فكيف اذا صرت في العاشرة أو الخامسة عشر فالطبع ساكون ماهراً أكثر من الآن بكثير ، فاظهر العفة والصلاح والتقوى ، وابطن غيرها — وهذه هي البذرة الأولى ويالها من بذرة سيئة .

من هذا يظهر ان نظام التربية معدوم في العائلة التي نشأت فيها ، وربيت تحت رعايتها وفي ظلها ، وبالطبع فانه يوجد عائلات خطتهم في التربية مثل هذه الخطة ، وربما كانت ازفت من ذلك . فهل تلك العائلات التي مثل عائلتي تعدل خطتها ، وتحسن سيرها ، وتنشيء نظاما حسنا لتربية اطفالها فيكونوا افرادا واجباء عليهم ، ويكونوا قد احسنوا الى من اوكل اليهم امر تربيتهم ، وانقذوا ابناء المستقبل من الخطر الذي يداهم حياتهم .

ان تحسين نظام التربية من اهم الاشياء التي يجب العناية بها ، ومن اقدس الواجبات التي يجب ان نسعى لتحقيقها بالاقوال والاعمال لان مستقبل الامة متوقف على ابنائها ، ومستقبل الابناء متوقف على حسن التربية ، والعائلة هي حجر الزاوية في تربية الطفل الذي ينشأ بينهم وهي المسؤلة في الدرجة الاولى عن حياته ومستقبله .

قد أجد من تأخذه به الحدة فيقول : اذا كانت العائلة التي نشأت أنت فيها مثلما ذكرت فليس معنى ذلك ان كل العائلات على هذا النحو فأجيبه أنت صادق في مقالك ! الا اني لا اعني بمقالي هذا إلا من كانت عائلته مثل عائلتي في التربية والاخلاق ، ثم لو سلمنا بان هذه العوائل قليلة فهل يجوز لنا تركها لتسير في عاداتها السيئة مع ان الامر لايعنيها وحدها ، بل يعني الامة باكلها . ولربما يقول هل انت ابو الامة ، اولك حق التعديل عليها ، فأقول له لست بابيها ، حتى ولا امها ، وانما انا احد قتلى هذه العوائد السيئة ، والاخلاق الرذيلة دفعني الواجب فقمت وتكلمت وصحت ، وصرخت وسأصرخ على اجد اذانا تسمع ، وقلوبا تفقه وهذا ما أريده واسعى لتحقيقه ، وبالطبع سأجد لان كثيرين مثلي يشعرون بما اشعر ، ويفكرون فيما افكر . فعسى ان يهزهم ما هزني فيقوموا معي ونحقق الامنية .

الغربال

هل تكون الرفاهية عذابا ؟

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

ذلل الله للانسان البخار والكهرباء والميكانيكية لخدمته ورفت من شأنه ، سلط منها على الارض فربت وتضاعفت محصولاتها بعد ان أراحته من عناء الرفش والمعول ، وسلط منها على المصنوعات لجاءت بالملايين من الاصناف والالوان بعد ان طرحت عن عاتقه مشاق الاشغال اليدوية ، وسلطها على كل مرافق الحياة فأنشأت له رفاهية ونعيما ولذة وجعلته يعيش في عصر ممتاز .. يسافر في غرفة متوفرة فيها كل اسباب الراحة ، ويقيم في بلاد شاسعة فيتصل بذويه كما لو كان بين ظهرانيهم ، ويكتب بالآلة الكاتبة ، ويضيء غرفته بالنور الابيض الصافي وينشر افكاره صحفاً ومجلدات شرقا لغرب في آن واحد .

أليست كل هذه سعادة نرفل في بحبوحتها نحن اهل هذا العصر ؟

واذا كانت كذلك فهل نستحقها ؟

سيقول هنا من يقول « انما اوتيته على علم عندي . او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا »

هو ذا قارون من قوم موسى أتاه الله ما كانت تنوء حسرة على مثله قلوب قومه فما اغناه ذلك عند ما بغى : خسف الله به الارض وجعله في التاريخ عبرة — وقد أتانا الله ما آتنا في هذا العصر وذلل لنا ما نعمنا في بحبوحته فما كان منا سوى الاعراض والتنكب عن حدود الله والتطرف فانتشر الالحاد والزندقة من جهة والاستخفاف بالدين واستغلاله من جهة اخرى وهكذا قابلنا بالجحود كل هذه النعم فاذا غير الله بنا فبعض ما نستحق

ومما يدهش العقول من القوة الالهية التي لاتتناهى أن مايعانيه العالم اليوم من الضيق والعذاب مصدره ذلك النعيم نفسه الذي كان يتمتع في رغده ، فالبخار والكهرباء والميكانيكية تلك التي خدمتنا ، هي نفسها بلاءنا اليوم

اجل فقد تسابقت الامم الى انشاء المصانع والمعامل فتعطلت الايادي العاملة وكظت الاسواق بالمنتوجات ، فانتشرت العطلة قبل كل شيء في العمال وزاد انتشارها حتى اصبح العاطلون في اوربا وامريكا بالملايين ، وعقب ذلك كساد المنتوجات لان المعامل والمصانع في كثرتها وسعة انتشارها اصبحت تنتج في يوم واحد مالا يستهلكه العالم في اسبوع : فكان من ذلك ان تراكمت المنسوجات واعتورها الكساد ، ومن ثم امتد الكساد الى الاوليات فضاع الفلاح ، لان اهم منتوجاته لايجد لها سوى البوار امام ارباب المصانع والمعامل الذين كسدت بضائعهم وخسرت اعمالهم ، فوقع العالم من جراء ذلك في ازمة بين البضائع الكاسدة والعمال العاطلين .

تعالت قدرة الله الذي ذلل لنا تلك المسخرات بامره نعيما لنا حتى اذا شاء وبما كسبت ايدينا حولها عذابا — « ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون »

اهدنا اللهم صراطك المستقيم ، وارفع مقتك وغضبك عنا .

احمد سباعي

الحالة في الشرق الاقصى

اثبتنا في مقال مطول في العدد الفائت عن الحالة في الشرق الاقصى وذكرنا شيئا عن التطورات التي مرت عليها بعد الانذار الياباني .

وقد ايدت الانباء الاخيرة ما كنا ذهبنا اليه وما زلنا نعتقده من ان اخضاع الصينيين وحملهم على الكف عن مقاطعة اليابان ومعاملتها كسائر الدول ذات المصالح الاقتصادية في الصين ليس بالامر الهين .

كما ان هجوم اليابان الشديد في منطقة شنغهاي من شأنه (اولا) ان يوحد صفوف خصومهم ويثير فيهم الحماسة القومية للدفاع عن وطنهم وعن كرامتهم و (ثانيا) ان يقلق الدول العظمى ويحدوا بها الى تغير موقفها أزاء اليابان وهذا مايبدو جليا الآن في موقف الولايات المتحدة كما يبدو الى حد ما في موقف الرأي العام البريطاني .

وقد دلت الحوادث على ان اليابانيين استخفوا بالقوات الصينية المرابطة حول شنغهاي وعلى ان القوات اليابانية التي اشتركت في المواقع الاولى لم تكن كافية للتغلب على خصومها ، فاضطرت الى التقهقر بعد قتال عنيف منيت فيه بخسائر عظيمة ، وتتناقض الاحصائيات عن خسائر الفريقين وهي تتراوح بين اربعة الاف وسبعة الاف من القتلى ، واضعاف هذا العدد من الجرحى . وبهذا الانتصار الباهر فقد تمكن الصينيون من استرجاع جميع المواقع التي فقدوها في القتال .

ولقد كان من نتائج فشل اليابانيين ان شددت عزائم الجيوش الصينية وجعلتهم يعتقدون ان في استطاعتهم صد الهجوم الياباني في شنغهاي واجلاء اليابانيين عن منشوريا .

ويلوح ان انتصارات الصينيين الاخيرة جعلتهم يشتدون في لهجتهم على قناصل الدول الذين حينما احتجوا على اطلاق نيران المدفعيات الصينية على البوارج الحربية البريطانية والايطالية كان جواب رجال السلطة الصينيين : « ان الصين لايمكن ان تكون مسئولة عن ذلك ، مادام اليابانيون يستخدمون منطقة النفوذ الدولية قاعدة لحركاتهم الحربية ضد الصينيين »

بيد ان هذا الاعتقاد الذي أحدثته نشوة الانتصار الاول لا يستند ، فيما نرى ، الى أساس متين . فان اليابانيين الذين قهروا دولة عظيمة مثل روسيا لايمكن ان ييئسهم نتيجة موقعة لم يستعدوا لها الاستعداد الكافي ، ولا ريب في أنهم سيستعدون ، ويستعيدوا المراكز التي اضطروا الى الانسحاب منها متى جمعوا قواتهم وأستأنفوا القتال على أن ذلك ليس من شأنه أن يمكنهم من أملاء اراداتهم على الصين للأسباب التي بيناها في مقالنا السابق . أما موقف الدول أزاء اليابان فقد تدل عليه التصريحات المتتالية التي يدلي بها السير جون سيمون في مجلس العموم وهو لا يفتأ يذكر الحكومة اليابانية بأنها قد أخلت بالمعاهدات التي أمضتها ، وبالعهود التي أخذتها على نفسها بأن لاتجعل الحرب اداة لسياستها القومية .

وقد علقت صحف لندن على رد اليابان الذي تلقته عصبة الامم وقالت انه لا يدعوا الى التفاؤل وقد رأت جريدة التيمس أنه جدير بالحكومة اليابانية أن تحذر عواقب عملها الازميول الهيئات السياسية والرأي العام يتحول شيئاً فشيئاً الى عدم تحبيذ السياسة اليابانية كلما طالت مدة القتال وذلك ليس لان العالم متغافل عن شكوى اليابان اولانه لايعتبرها ، ولكن لان معظم المعاهدات التي لها علاقة بالصين وميثاق كيلوج ، وقانون عصبة الامم هي ادوات مشتركة . ومع أن اليابان من الدول الموقعة على هذه المواثيق والمعاهدات كلها فقد ارادت أن تعمل بمفردها . وزادت التيمس على قولها هنا بأن تعهدات اليابان الخاصة بنزع السلاح لا تنطبق على موقفها الحالي لانها مشتبكة مع بلاد غير منظمة .

ونقطة العطف في ملاحظات التيمس هذه ان بريطانيا العظمى لم تتردد في انزال جيوشها الى شنغهاي عند ما أشتد خلافها مع الصين منذ بضع سنوات ، ولم تكن الصين وقتئذ أحسن مما عليه الآن . وقد نوهت الصحف اليابانية بذلك في ردها على تعليقات الجرائد البريطانية وقالت انها لاترى مايمنع اليابان الآن من أن تحذوا حذو أنجلترى في ذلك الحين للمحافظة على مصالحها الاقتصادية والدفاع عن أرواح رعاياها في الصين .

والخطر الحقيقي الذي تواجهه اليابان في الوقت الحاضر يبدو من جهة الولايات المتحدة فالخطاب الذي أرسله وزير خارجيتها الى المستر بوراه ، رئيس لجنة الشؤن الخارجية في مجلس الشيوخ ، يدل دلالة صريحة على أن الرأي العام الامريكي يزداد عداءاً نحو اليابانيين وقد تضطر معه الحكومة الامريكية الى الخروج عن موقفها الحالي والالتجاء الى الوسائل الحاسمة كقطع علاقاتها مع اليابان ومقاطعتها اقتصاديا .

ويستفاد من الانباء الاخيرة الواردة من طوكيو أن سفراء دول أمريكا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا قد بعثوا بمذكرة الى وزارة الخارجية اليابانية عرضوا فيها عدة مطالب منها الزام اليابان بعدم انزال امدادات جديدة في أي مكان داخل نطاق المنطقة الدولية في شنغهاي ، وسحب البوارج الحربية اليابانية من مرابطها على المرافيء أو في أي جزء من النهر حيث ترابط سفن الدول المحايدة وبوارجها . فهل هذا يعد انذاراً تتخذمنه طريقاً للدخول في النزاع دخولا فعلياً ؟؟

ع . راجح فرسعدنا
مهندس انشاآت — معلم في العلوم الرياضية مأذون منها الأستانة وألمانيا
الطائف : المثناة